

تاج العروس من جواهر القاموس

أورد هذه الحكاية - يا قوت الحموي في معجم الأدباء - وابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين وأبو القاسم الزجاجي في أماليه بسنده إلى عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي . انتهى . وسكت عليه شيخنا وهو منه عجيب : فإن استعمل الـلابتين في كل بلد وارد مجازاً ففي الأساس : الـلابة الحررة وما بين الـلابتين لها كفلان : أصله في المدينة وهي بين الـلابتين ثم جرى على الـلسنة في كل بلد . ثم إن قول شيخنا عند قول المصنف : وحرم النبي صلى الله عليه وسلم إلخ هذا ليس اللغة في شيء بل هو من مسائل الأحكام ومع ذلك ففيه تقصير بالغ لأن حرم المدينة محدود شرقاً وغرباً وقيدلاً وشاماً خمسة أقوام بالتصنيف إلى آخر ما قال يشير إلى أن المصنف في صدر بيان حُدود الحرم الشريف وليس كما ظن بل الذي ذكره إنما هو الحديث المؤذن بتحريمه - صلى الله عليه وسلم - ما بين الـلابتين كما لا يخفى عند متأمل تدعيًا للجوهري وغيره فلا يلزم عليّ ما نسب إليه من القصور . واللؤباء بالصِّم ممدوداً : قيل هو اللؤبياء عند العامة يقال : هو اللؤبياء واللؤبياء واللباء المذكور يؤمد ويضمّ . وقال أبو زيد : هي اللؤباء هكذا تقولها العرب وكذلك قال بعض الرواة قال : العرب لا تصرفه . وزعم بعضهم أنه يقال لها الثامر ولم أجد ذلك معروفاً . وقال الفرّاء : هو اللؤبياء والجودياء والبورياء : كلها على فوعلاء قال وهذه كلها أعجمية وفي شفاء الغليل للخفاجي والمُعرب للجواليقي : إنه غير عربي . والملاّب : طيب أي : ضرب منه فارسي . زاد الجوهري : كالخلوق . وقال غيره : الملاّب : نوع من العطر . وعن ابن الأعرابي : يقال للزّعفران : الشعير والفيّد والملاّب والعبير والمرّدقوش والجسّاد . قال : الملاّب الطاقّة من شعير الزّعفران قال جرير يهجو نساء بني نُمَيْر : . ولَوْ وَطِئَتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ ... على تبيّر الكأخبثن التُّرابا . تَطَلَّلِي وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرِّي ... بِرِصْنِ الْوَيْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا وَلَوْ بَهْ بِهِ خَلَطَهُ بِهِ أَي : الملاّب أول لَطَخَهُ بِهِ . وشيءٌ مُلَوَّبٌ : أَي مُلَطَّخٌ به : قال المُتَنَخِّل الهذلي : .

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَات ... بِهِنَّ مَلَوَّ بِ كَدَمِ الْعِبَاطِ